نظرية الترجمـــة في العالم العربي والغربي

رابح العوبي
قسم .اللغة العربية وآدابها –
جامعة باجي مختار – عنابة

نظرية[1] الترجمة، هي رأي أو أكثر ينطوي على تصور أو يفسر وقائع ذات منحى علمي أو فني، وتكون النتائج فيه مربوطة بالمقدمات، وهو لا يخلو من التأمل أو التدبر أو الحكم أو التكهن أو البرهان الذي هو من خواص كل قضية، وتسمى حينئذ نظرية.

ومن ثم فنظرية الترجمة تقوم على مفاهيم تفسر حقيقتها وطريقتها من طريق بحث عناصرها العملية المنوطة بإدراك مغزى النص الأصلي وخواصه الأسلوبية، علمية كانت أو أدبية أو فلسفية أو منطقية مع موازاة ذلك بفهم الوقائع والإبانة عن مدلولات النص بتذوق ووضوح طبقا للسياق، حتى تكون الفكرة المترجمة مبلغة كما هي في الأصل، وهذا هو جوهر الترجمة أو عمودها الفقري المتكون من ثلاث فقرات، وهي الفائدة والأسلوب والمشاعر أو الأفكار ويشترط في ذلك خفة الروح وحضور البديهة وسعة البال والخيال مع الفصاحة والأمانة حتى تكون الترجمة مثل الزجاجة النظيفة التي تختفي عند النظر، على عكس المتسخة التي لا تحتجب عن البصر.

وقد بدأت نظرية الترجمة مع كبار المنظرين لها الذين كانت لهم قدم سبق فيها، فتحدثوا عنها في ما أوثر عنهم مسموعا أو مكتوبا.

فمن ذلك ما جاء في المؤلفات التالية:

1-الجزء الأول من كتاب الحيوان ، للجاحظ:
2-فن الترجمة في الأدب العربي لمحمد عبد الغني حسن.
3-الترجمة ومشكلاتها لإبراهيم خورشيد.
4-"فن الترجمة" لصفاء خلوصي .
5-"دراسة في أصول الترجمة" ليوسف حجاز.

فهذه المؤلفات وأمثالها تنطوي على آراء أو خواطر مما يعن للكاتب أو الناقد في أثناء بحثه عن عملية الترجمة أو تقويمها أو بعد الفراغ منها. ولا نعدم في بعضها مقولات القدامى فيها وآراء بعض الغربيين في مجال التنظير لها، فضلا عن أمثلة في المقارنة. وإن للتجربة العملية والآراء المتقدمة عند العرب والغرب

أثارا بارزة في هذا الموضوع الذي قامت من أجله نهضة مباركة في عملية التنظير، حتى ترجمت من أجله كتب غربية منوطة به، مثل: "دليل المترجم" الذي ترجمه محمود إسماعيل صيني، عن الجزء الثاني من كتاب:

Peter New mark approaches to translation, Pergamon Press. Oxford, 1984(2)

2-كتاب "نحو علم الترجمة" ترجمة ماجد النجار عن كتاب

Eugene Nidam, Toward a Science of Translating, Leiden, E,J. Brill, 1964.(3)

وهذا الإقبال على ترجمة مؤلفات للغربيين في هذا الشأن تجميع لآراء التنظير عند المشتغلين خاصة بعلم الترجمة.

وقد بدأت هذه النظرية مع كبار المترجمين الذين كانت لهم قدم سبق في ميدان التنظير لها. سواء على مستوى العالم العربي أو الغربي، على نحو ما هو مبين فيما يلي:

أولا - نظرية الترجمة في العالم العربي

تمتد آراؤها الأولى إلى العصر العباسي، حيث كانت لها البيئات العلمية اللقاح الذي فتق أكمامها بفضل المساعي الحثيثة في ترجمة الكتب من اللغات العجمية إلى العربية من قبل عدد كبير من المترجمين على نحو ما نجد في دار الحكمة أو خزانة الحكمة في خلافة **هارون الرشيد**، الخـليفة العباسي الخامس (70 هـ/785م -93هـ/809م)، ثم في عهد ابنه المأمون لما استظهر على ملك الروم.(4) فكان هذا الشغف المتزايد - لدرجة الهواية- بالترجمة قد ولد أفكارا وآراء في مجالها، كانت لها آثار في التعليق والتنقيح والإتقان من قبل المترجمين الموجودين والمهتمين، على نحو ما وصلنا من آراء الجاحظ في الترجمة والترجمان، من حيث الشروط أو المقتضيات، أو صعوبة ترجمة الشعر العربي التي عبر عنها بقوله:

ولو حولت حكمة العرب، لبطل ذلك المعجز الذي هو الوزن.(5) ونقل عن بعض مناصري الشعر نظريته في الترجمة الأمينة، وهي أن يكون الترجمان في العلم بما ينقل من حيث المعاني والحقائق والدقائق والخفيات وتصاريف الألفاظ وتأويلات المخارج (مثل مؤلف الكتاب وواضعه).(6) وهذا ما ذهب إليه الجاحظ في نظريته تجاه شرائط الترجمان. قال:

ولا بد للترجمان من أن يكون بيانه في نفس الترجمة، في وزن علمه في نفس المعرفة، وينبغي أن يكون أعلم الناس باللغة المنقولة والمنقول إليها، حتى يكون فيهما سواء وغاية.[7]

وهي كلمة باقية، لأنها معبرة عن أس الترجمة المثالية والمتمثل في الإفصاح عن المعنى بلغتين على حد سواء، حتى لو عبر المؤلف باللغة المنقول إليها لكان تعبيره فيهما سواء.

ولكن الجاحظ يستبعد وجود هذا في لسان واحد، لأن لكل لغة جاذبيتها الخاصة، ومن تم بات من العسير أن يتمكن اللسان من لغتين ((مجتمعتين فيه، كتمكنه إذا انفرد بالواحدة، وإنما له قوة واحدة، فإن تكلم بلغة واحدة استفرغت تلك القوة عليهما، وكذلك إن تكلم بأكثر من لغتين))[8]. وأكد هذه النظرية في صياغة أخرى بقوله: "واللغتان إذا التقتا في اللسان الواحد أدخلت كل واحدة منهما الضيم على صاحبتها".[9]

ولكن هذه النظرية لا تخلو من شواذ، كما في كثير من القواعد، والمثال على هذا نأخذه من قول الجاحظ نفسه في فصاحة موسى بن سيار الأسواري بالفارسية والعربية. قال: "... وكان من أعاجيب الدنيا، كانت فصاحته بالفارسية في وزن فصاحته بالعربية، وكان يجلس في مجلسه المشهور به، فتقعد العرب عن يمينه والفرس عن يساره فيقرأ الآية من كتاب الله ويفسرها للعرب بالعربية، ثم يحول وجهه إلى الفرس فيفسرها لهم بالفارسية، فلا يدرى بأي لسان هو أبين".[10]

وقد أبان عن نظريته الأخرى في صعوبة الترجمة، وهي المنوطة بترجمة الباب العسر الضيق من العلم، الذي لم يتخصص فيه إلا القليل من العلماء. وهذا ما عبر عنه بقوله: "وكلما كان الباب من العلم أعسر وأضيق، والعلماء به أقل كان أشد على المترجم، وأجدر أن يخطيء فيه، ولن تجد مترجما يفي بواحد من هؤلاء العلماء".[11]

ونظريته هذه في صعوبة الترجمة يخص بها (كتب الهندسة، والتنجيم، والحساب،واللحون).[12] ويرى أن الأمر أصعب (لو كانت هذه الكتب كتب دين وإخبار عن الله –عز وجل– بما يجوز عليه مما لا يجوز عليه).[13] وهذا ما جعله يقول بنظرية الإلمام المعرفي للمترجم حتى لا يخطيء (في تأويل كلام الدين).[14] وقد ذكر ذلك الإلمام بشيء من البيان المقتضب والذي يستخلص من محتواه أن المترجم عليه أن يميز بين الضدين ويعرف أفضل الأمرين وفي أي موضع يتباينان فيه أكثر. وقد تمحور حديثه في هذا على العام والخاص والخبر وما يخصه العقل وتخصه العادة والصدق والكذب في الخبر والمحال والصحيح والكذب، وكل ذلك مما يشترطه على المترجم من معرفة يميز بها بين ما يصادفه أثناء الترجمة من معان تستدعي الدقة والتحري حتى لا يلبس الصواب الخطأ أو العكس (وحتى

يعرف المثل والبديع، والوحي والكتاب، وفصل ما بين الخطل والهذر، والمقصور والمبسوط والاختصار، وحتى يعرف أبنية الكلام، وعادات القوم، وأسباب تفاهمهم)[15] وفي هذا ما يعصمه من الزلل في تأويل الدين وهو (أضر من الخطأ في الرياضة والصناعة، والفلسفة والكيمياء، وفي بعض المعيشة التي يعيش بها بنو آدم).[16] كما يرى الجاحظ. ومفاد هذا هو ضرورة التخصص في الترجمة والإلمام الواسع بمجالها، حتى لا تغيب عليه المدلولات أو المفاهيم والمصطلحات، كما في الفلسفة أو الطب أو القانون أو الهندسة مثلا. فموضوع الترجمة يستوجب على المترجم أن يكون على دراية به وبالفرع المعرفي الذي ينتمي إليه، وهذا يجعل المترجم عالما بما ينقله من أفكار ومفاهيم من لغة إلى أخرى.

إن هذا المجال للتفكير النظري عند الجاحظ مرده إلى حسه الدقيق بعنصر التبليغ في ما بين المترجمات لعمل واحد، ذلك أنه لم يكن مترجما، وإنما أديبا عالما وكثير الاطلاع، لدرجة اكترائه دكاكين الوراقين ليبيت فيها للنظر فيما ألفه العرب والعجم، حتى قيل: "لم يقع بيده كتاب قط إلا استوفى قراءته كائنا ما كان".[17] فلا عجب أن يتحدث عن الترجمة والترجمان حديثا لا يخلو من بعض التنظير، لا سيما وأنه من المنظرين الأوائل للبيان والتبيين،فكلاهما يتفق مع الترجمة في الغاية وهي التبليغ la communication أو الفهم la compréhension.[18] ومن ثم كانت تعاد ترجمة بعض المصنفات بغرض الدقة والتحسين وتلافي ما يشوبها من تقصير في المبنى أو المعنى، وبالتالي ضمان قدر من الجودة قد يصل إلى أرقى مستوى أو أعظم ترجمة، كما شهد بها الجاحظ لموسى الأسواري. وهي شهادة دالة على حسه النقدي الرفيع وقدرته الفائقة على التمييز وتمكنه من أسرار اللغة ودقة الملاحظة للفوارق والحساسية للدقائق وعمق الإدراك للمحتويات.

وإذا تركنا أفكاره وملاحظاته الدقيقة والصائبة حول الترجمة والمترجم وجدنا في عالمنا العربي المعاصر آراء أخرى لأعلام الأدب والفكر العربيين، من بينهم :

أنيس المقدسي فيما أورده عن أصول الترجمة في مجلة المقتطف، 1929، عدد مارس (آذار).

عباس محمود العقاد، مجلة "قافلة الزيت"، القاهرة، 1960م.

أحمد حسن الزيات، في مقدمته لكتاب "ضوء القمر وقصص أخرى" المترجمة عن الفرنسية، كتاب الهلال، مارس (آذار)، 1962م.

وديع فلسطين. مقومات الترجمة الصحيحة مجلة المجمع العربي، دمشق، 1962م.

علي أدهم. "مشكلات الترجمة" مجلة قافلة الزيت. تموز (يوليه)، 1964م.

محمد فريد أبو حديد. "فن الترجمة في الأدب العربي" مجلة الرسالة، عدد 21، يناير 1965م.

طه حسين في كتابه "حافظ وشوقي" ومقدمته لترجمة إلياذة هوميروس لعنبري سلام الخالدي.

ميخائيل نعيمة. في نقده ترجمة خليل مطران لشكسبير، ضمن موضوعات كتابه "الغربال"، تحت عنوان "شكسبير خليل مطران". وقد جاء فيه قوله : "إذ أنك قد تترجم إلى العربية رواية لهيغو أو لتولستوي (وكلاهما من فحول الأدب) فتهمل عبارة أو تضيف عبارة. وتتصرف في الأصل بما تقتضيه ضرورة الترجمة دون أن تفسد على المؤلف رأيه وقصده".

وقــوله "وأن كل ترجمة –مهما دقت– تجيء بعيدة عن الأصل ولو قليلا".[19] فكيف بترجمة الترجمة ؟[20]

وقوله: "قد يحسب البعض مثل هذه الملاحظات تعنتا وتنكيتا لكن أكبر تنكيت على من ترجم شكسبير أن لا يتقيد بالأصل حيث لا ضرورة لغوية تجبره على التغيير والتبديل. إذ ليس من في إمكانه الإضافة على شكسبير والتنقيص منه إلا إذا كان أكبر منه".[21]

وقوله: ... لا ضرورة للشروح والتفاسير... [22] أي في الترجمة، والمراد هو الدعوة إلى الابتعاد فيها عن المفردات وشوارد اللغة حتى لا يعتورها التعثر والاشتباك أو التعقيد والغموض عوض السهولة، إذ (ليست براعة البيان في الإكثار من الآبد والمنسوخ بل انتقاء الفصيح المألوف وترتيبه في عبارات مترابطة المعاني، متآلفة الألوان، خفيفة اللفظ، لطيفة الوقع).[23] تلك ملاحظات يمكن أن نعدها بواكير لنظرية الترجمة بالمفهوم الدقيق، وليس غرضنا أن نتتبعها عند كل من أدلوا بدلوهم من الأدباء والمفكرين العرب؛ لأن ما جاء عنهم من تنظير حول الترجمة كما يرى البعض "عبارة عن تفكير غير واضح فيما يتعلق بالمشاكل المطروقة، دون استحداث نظرية بالطريقة المنطقية المحضة".[24] وهذا زعم يمكن أن نرد عليه بطريقة النقل عند يوحنا بن البطريك وابن الناعمة الحمصي ومن سلك طريقهما في الترجمة، "وهو أن ينظر إلى كلمة مفردة من الكلمات اليونانية وما تدل عليه من المعنى، فيأتي الناقل بلفظة مفردة من الكلمات العربية تراد فها في الدلالة على ذلك المعنى فيثبتها، وينتقل إلى الأخرى كذلك حتى يأتي على جملة ما يراد تعريبه. وهذه الطريقة رديئة ... والطريق الثاني في التعريب طريق حنين بن إسحاق وغيرهما، وهو أن يأتي الجملة فيحصل معناها في ذهنه ويعبر عنها في اللغة الأخرى بجملة تطابقها سواء ساوت الألفاظ أم خالفتها. وهذا الطريق أجود"[25]

إذن فهناك طريقان في النقل إلى العربية، وهو تنظير لا غبار عليه، من حيث المنهج، طريق النقل الحرفي وطريق النقل المعنوي، وهذا أسلم في أداء الفحوى لدرجة قد لا تبدو معها الترجمة أنها ترجمة، وهو المثل الأعلى في الترجمة، أي التعادل في التأثير بين الأصل والنقل. وهذا من الصعوبة بمكان، بحيث لا يتيسر مناله إلا للمتمرس بهذا الفن تمرسا يمكنه من نفث روح لغة الأصل في لغة النقل وإيصال المراد في المنقول بلا زيادة ولا نقصان، وهذا ما جعل الجاحظ يقول عن المترجم : "ينبغي أن يكون أعلم الناس باللغة المنقولة والمنقول إليها حتى يكون فيهما سواء".(26)

فلا عجب –والحال هذه– أن يتصدى للحديث عن الترجمة أدباء ومفكرون معاصرون، سواء في مقالات أو مؤلفات، على نحو ما مر بنا.

ثانيا – نظرية الترجمة في العالم الغربي

لا شك أن كل بداية لا تعدم العثرة أو الغواية، إلا ما شذ عن القاعدة، ولهذا فإن آراء الغربيين في عملية التنظير، شبيهة بآراء العرب الأولى من حيث التناثر والتباين، بدليل انتفاء المباديء التي يقبلها الجميع في هذا المجال، وهذا ما عبر عنه تيودور سافوري Theodore Savory بقوله:

الحق أنه لا وجود لمباديء للترجمة يقبلها الجميع، ذلك أن الوحيدين الذين يجدر بهم أن يصيغوا تلك المباديء لم يتفقوا أبدا، بل إنهم تناقضوا كثيرا وطويلا إلى حد أنهم خلفوا لنا كمية من الآراء المشوشة يصعب تشبهها بميادين أخرى من الأدب.(27)

ولئن كان هذا فعلا سنة من سنن النشوء، فإن التطور شأن من شؤون النشاط الإنساني ما فتيء يقدم لبنة تلو الأخرى نحو هذا الصرح المعزفي في علم الترجمة وفنها، وهذا بفضل الدراسات المطردة والكتب الجادة التي انتهجت الجادة مهتدية بما حققته علوم من تطور في مختلف الفروع، كعلم النفس والاجتماع والأجناس واللسانيات. ومن ثمار ذاك ظهور مؤلفات في أهم اللغات، كالفرنسية والإنجليزية، ومن ذلك :

1- Problèmes théoriques de la traduction (1963) Georges Mounin.
2- Traduction humaine et traduction mécanique (1969) Alexcandre Liudskanov.
3- Foundations of a theory of translation for natural languages (1965) Stanley Narman Weissman.

4- The theory and practice of translation (1969), Eugene A. Nida.

ومن ثمار ذلك أيضا ظهور المدارس المنوطة بتعليم الترجمة، كالمدرسة العليا للترجمة والمترجمين (ESIT) بجامعة الصربون الجديدة، بباريس. فهذه المدرسة قد حققت في مجال التنظير للترجمة قواعد مفادها تكامل النظرية الحقيقية للترجمة مع النظرية العامة للكلام، وفي ضوئه يحلل المعنى تحليلا يقوم عليه المنهج الإستدلالي méthode de repérageالذي تنتهجه هذه المدرسة المنادية بنظرية المعنى Théorie de sens، ومن أئمتها مديرتها : Danica Seleskovitch التي ساهمت في مجال الترجمة بآراء معتبرة كما يشهد به مؤلفاها التاليين :

1-L'interprète dans les conférences internationales (1986).
2-Langage langues et mémoire (1976).

والملاحظ من منشورات الباحثين في هذه المدرسة أنها تناصر النظرية التأويلية La Théorie interprétative للترجمة، بل وتسعى إلى تعميمها، لأنهم يرون "أن الترجمة هي عملية تفسير وتأويل وإعادة صياغة للأفكار أكثر مما هي تحويل للكلمات"[28] وبالتالي فلا شيء مستحيل في الترجمة، لأن الكلمات كفيلات بنقل الأفكار.

ولكن علينا أن نلاحظ في هذا النقل ظاهرة التطابق بين اللفظ والمعنى ونراعي السياق الوارد فيه وأن لا نحمل التركيب من الألفاظ أكثر مما يقتضيه المقام أو التبليغ فالغرض المنشود هو مقاربة الأصل شكلا ومضمونا، لدرجة التعادل في الأثر الحاصل في الذهن من قراءة النص في لغة الأصل ولغة النقل، لوجود المعادلات على مستوى اللفظ والفكرة والجملة، وهذا للدقة في انتقاء الألفاظ التي تكسو المعاني كسوتها في الأصل المنقول. فكما أن لكل شخص ما يناسبه من اللباس وبحسب الموضوع أو الحال والمقام، فكذلك الشأن مع المعاني، فهي في الاهتمام لها المحل الأول وللألفاظ المحل الثاني، أي أن اعتبار المضمون يسبق الشكل.

وقد ذهب الباحثون داخل النطاق الأوروبي في تنظير الترجمة إلى ثلاث طرق، وهي :

1-طريقة اللغويين المنوطة بالبحث النظري واللساني في اللغة من حيث المجهول والتطور والتبادل.

2-طريقة المترجمين المعتمدين على الخبرة والواقع.

3-طريقة المترجم المحنك الذي يجمع إلى الخبرة ما يمكن أن تفيده به العلوم في مجال الترجمة. وعلى ضوء هذه الطرق ظهرت نظريات في مقدمتها :

1-النظرية اللغوية.
2-النظرية الاجتماعية اللسانية.
3-النظرية الدلالية.
4-النظرية الدلالية الاجتماعية.

أما الأولى فتتعلق بفقه اللغة وأسرارها، وهي من النظريات الأولى. وأما الثانية فتراعي الوقائع الثقافية، وأما الثالثة فتتسم بالوصف العلمي لعمل المترجم بغرض التأسيس للترجمة الآلية، وأما الرابعة فتتناول الترجمة على نهج دلالي اجتماعي، بحيث يكون المعنى متجليا من نواح شتى، فيشمل نطاقه الكلمات والأصوات والنحو والبلاغة والأشياء والأحداث، وبذلك تغطي نقص المنهج اللغوي واللساني والتبليغي المنوط بالمقصود واللغة المنقولة والإطار وقنوات التبليغ.

إن هذه النظريات تكشف عن رؤى مجدية وإسهامات معتبرة في حقل الترجمة، وبفضلها استبانت مفاهيم في التحديد والنوعية والكيفية والخاصية، وفي الصعوبات والشروط وتقنيات في التعقل والقياس وتحقيق المعادلات قصد تحقيق صحة الترجمة وإبراز حقيقتها الحقة سواء على مستوى المبنى أو المعنى، بل وحتى في تعريب الأعلام الأعجمية، فإنه يراعى المشهور في الاستعمال، لا المغمور، تطبيقا للمثل السائر:"الغلط المشهور، خير من الصواب المهجور، وفي ضوء هذا استحسن تعريب"فلورسة" بدلا من "فيرنزة" و"أنقرس" بدلا من "أنتقرين" والعادة -كما يقال في هذا - معلمة صادقة شذ من خالفها، إلا ما يمكن إصلاحه في بعض المعجمات لغرابة التعريب.

وصفوة القول أن الترجمة علم وفن قد غذتها -من قبل ومن بعد- آراء علماء اللغة والدلالة واللسانيات، وقد أسفر ذلك عن نظريات ومناهج أو طرائق بحسب المنحى والمعتقد، ومن ثم صارت على امتداد الأعصار والأمصار ممتدة مع الماضي، مشتدة الأواخي مع الحاضر، طويلة الأفنان في المستقبل. وإنه لأمل وعمل يقرب الأجناس ويضاعف الإحساس ويوطد الأساس ويمتد ويشتد ويقضي على كل التباس، فتغدو الترجمة ميسورة المنال وأكثر ما تؤدى بأمان، وتكون لها بحق قيمتها المعبرة بصدق عن الأصل والفرع.

وإذا كانت على هذه الحال قاربت الأصل ، أو شاكلته من حيث الآثار التي تحدث في ذهن القاريء وتلك هي الترجمة الحقة لكمال معناها وسلامة مبناها وهي الأمانة بعينها.

إن ما يجدر الوقوف عنده في بحث نظرية الترجمة في العالم العربي والغربي هو:

1-اهتمام الناس بها منذ امتزاج الأجناس اجتماعيا وثقافيا.
2-التنظير لها من قبل المحنكين .
3-تجلى فيها الاتجاه الحرفي والاتجاه المعنوي.
4-ظهور نظريات تنسب إلى بعض التخصصات.
5-الاتفاق بين النظريات على الهدف وهو الترجمة الكاملة للفحوى والأمينه في نقل المبنى.
6-يجمع المنظرون على صعوبة ترجمة الشعر، لما فيه من أفكار وأخيله وعواطف وسياق ساحر يميز لغة الأصل عن لغة النقل، ومن هنا تتعدد ترجمته، على نحو ترجمة قصيدة "البحيرة" للشاعر الفرنسي (لامرتين)، فقد ترجمت نثرا من قبل الدكتور محمد مندور، والأستاذ أحمد حسن الزيات، والأديب جورج نيقولاوس، وبين هذه الترجمات من التباين بقدر التباين بين المترجمين في الإلمام باللغتين وفقه أسرارهما، وهو ما نجده أيضا في ترجمانها الشعرية من قبل الدكتور نيقولا فاض والدكتور إبراهيم ناجي والأديب علي محمود طه.
فهذه الترجمات ما هي في الحقيقة- في كثير منها- سوى خلق لقصائد أخرى يقترب بعضها من الأصل بدرجات متباينة حتى لتنعدم الأمانة في نقل أبيات، وفي هذا تصدق نظرية الشعر عند الجاحظ، ويتـــفق معه جاكسون ما تيور في تنظيره لترجمة قصيدة شعرية، فهي عنده في الواقع تأليف قصيدة أخرى [29].
7-إن نظرية الترجمة قد حظيت بالدراسة عبر أعصار وأمصار،وإن الترجمة في حد ذاتها قد تشعبت فيها الدراسات، فأبانت عن مشكلاتها وقضاياها ومدلولها والأسلوب الصحيح فيها والمنهجية العامة لها، كما أبانت عن أصولها وفنها وطرقها، وفي أثناء كل ذلك نقف على آراء ، بعضها يرقى إلى مستوى النظرية، وكل ما يمكن أن نقوله أنها تعبر عن تمحيص حصيف، وتسعى إلى تحقيق ترجمة عليا، وما ذاك بعزيز على من يسحر الألباب ببيانه الخلاب، فيصيب بالتالي المحز وفصل الخطاب في لغة الأصل ولغة النقل.

الهوامش

أنظر المعجم الوسيط. المنجد في اللغة والأعلام، وفلسفة الأدب والفن، للدكتور كمال عيد، والمعجم الفلسفي (عربي، إنجايزي، فرنسي) لمراد وهبه ويوسف كرم ويوسف شلاله.

علم الترجمة بين النظرية والتطبيق ، ص387.

نفسه، ص388.

الفهرست، لابن النديم، ص 339.

الحيوان، للجاحظ، 75/1.

نفسه، 76/1.

نفسه، 76/1.

نفسه، 76/1 – 77.

9-10- البيان والتبيين، للجاحظ، 368/1.

11- الحيوان، للجاحظ، 77/1.

12-13- نفسهما.

14- نفسه، 78/1.

15- نفسه، 77/1 – 78.

16- نفسه، 78/1.

17- معجم الأدباء، لياقوت، ص 75.

18- البيان والتبيين، 76/1.

19- الغربال، لميخائيل نعيمة، ص 197.

20- نفسه، ص 199.

21- نفسه، ص 201.

22- نفسه، ص 203.

23- نفسه، ص 205.

24- علم الترجمة بين النظرية والتطبيق، لمحمد ديداوي، ص 374.

25- الترجمة بالنصوص، لكميل إ. هيشامي ص 61. عن البهاء العاملي في "الكشكول" نقلا عن الصلاح الصفدي، عن مقدمة الإلياذة لسليمان البستاني، القسم الثالث.

26- الحيوان، 76/1.

27- نفسه، 175 – 176.

28- نفسه، ص 337.

29-نفسه ، ص15.

المصادر والمراجع

1-أصول الترجمة : أنيس المقدسي (المقتطف، آذار / مارس، 1929 م)
2-البيان والتبيين : الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر (ت 255 هـ/868 م) (تحقيق وشرح عبد السلام هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط 4، د. ت).
3-الترجمة بالنصوص : كميل. إ. هيشاي. (بيروت، دار المغرب، ط 2، 1980).
4-الترجمة العملية : أنطوان شكري مطر (بيروت، دار المشرق، ط 1، 1971 م).
5-الحيوان : الجاحظ (تحقيق وشرح عبد السلام هارون دار إحياء التراث العربي، د. ت).
6-دراسة في أصول الترجمة : يوسف حجاز (بيروت، دار المشرق، 1972 م).
7-علم الترجمة بين النظرية والتطبيق : محمد ديداوي (سوسة – تونس. دار المعارف للطباعة والنشر، مارس 1992 م. سلسلة الدراسات والبحوث المعمقة).
8- فلسفة الأدب والفن : الدكتور محمد عيد (الدار العربية للكتاب، ليبيا – تونس، 1398 هـ/ 1978 م).
9- فن الترجمة : محمد عوض محمد (معهد البحوث والدراسات العربية، 1969 م).
10- فن الترجمة في الأدب العربي : محمد عبد الغني حسن. (دار ومطابع المستقبل، الفجالة والإسكندرية، مؤسسة المعارف، بيروت، 1986).
11- الفهرست : ابن النديم محمد ابن اسحاق. حققه وقدم له الدكتور مصطفى الشويمي (الدار التونسية للنشر. المؤسسة الوطنية للكتاب – الجزائر، 1985/1406).
12- المعجم الفلسفي، عربي – إنجليزي، فرنسي : مراد وهبة ويوسف كرم ويوسف شلالة. (القاهرة، دار الثقافة الجديدة، 1971 م).
13- المنجد في اللغة والأعلام (بيروت، دار المشرق، ط. الحادية والثلاثون).
14-المعجم الوسيط.